

## منخفض جوي

تدرجيا خلال ساعات المساء والليل إلى باقي المناطق، وتكون غزيرة ومصحوبة بعواصف رعدية، والرياح جنوبية غربية إلى غربية معتدلة السرعة تنشط أحيانا، والبحر خفيفا إلى متوسط ارتفاع الموج. ويستمر غدا الأحد تأثر البلاد بالمنخفض الجوي ويطرأ انخفاض آخر على درجات الحرارة ويكون الجو باردا خاصة في المناطق الجبلية ودرجات الحرارة أقل من معدلها العام بحدود 5 درجات مئوية، وتسقط بمشيئة الله زخات متفرقة من الأمطار على مختلف المناطق تكون غزيرة ومصحوبة بعواصف رعدية وتساقط البرد أحيانا. وأشارت إلى استمرار تأثر البلاد بالمنخفض الجوي الإثنين المقبل.

وحذرت المواطنين من خطر تشكل السيول في الأودية والمناطق المنخفضة، خاصة في المناطق الشرقية، ومن خطر الزلحق على الطرقات وتدنّي مدى الرؤية الأفقية خلال المنخفض.

## الاحتلال يسلم

الجثمان عند حاجز «نعلين» العسكري، ذوو الشهيد ومواقع الهلال الأحمر، والهئية العامة للشؤون المدنية، وجرى نقله بمركبة إسعاف إلى مجمع فلسطين الطبي. وسيجري تشييع جثمان الشهيد الخواجا اليوم السبت انطلاقا من مجمع فلسطين الطبي برام الله، على أن يوارى الثرى في مقبرة نعلين. واستشهد الخواجا عقب إطلاق قوات الاحتلال الرصاص عليه عند مدخل بلدة نعلين في 23 آذار\ مارس عام 2020، فيما احتجز الجنود مركبة الإسعاف، ومنعوها من نقله، واحتجزوا جثمانه منذ ذلك الحين. وكان من المقرر تسليم جثمان الشهيد الخواجا يوم الجمعة قبل الماضي (10 آذار)، لكن سلطات الاحتلال تراجعت، عن تسليم جثمانه.

## شهيد من قفين

وأصيب شابان بالرصاص الحي، خلال مواجهات في قرية دير ابريع غرب رام الله. كما أصيب مواطنان، خلال قمع قوات الاحتلال المشاركين في مسيرة ضد الاستيطان في قرية اللين الغربي، غرب رام الله. وأصيب ثمانية مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بحالات اختناق، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال، في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية.

كما أصيب عدد من المواطنين بالاختناق جراء قمع قوات الاحتلال مسيرة بيت دجن الأسبوعية المناهضة للاستيطان، شرق نابلس. وأصيب ثمانية مواطنين بالرصاص الحي، وآخر بالمعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق خلال مواجهات في بيت أمر شمال الخليل. كما أصيب عشرات المواطنين بالاختناق خلال مواجهات في منطقتي باب الزاوية، وجبل جوهر بمدينة الخليل

واندلعت مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة الرام شمال مدينة القدس المحتلة. واعتقلت سلطات الاحتلال الشابين ساهر عوض السلامة، وأدم منصور السلامة من البلدة.

وعم الإضراب الشامل، أمس، محافظة جنين، حدادا على أرواح الشهداء الأربعة، الذين ارتقوا في العدوان الإسرائيلي على المدينة أمس الأول. وقال أمين سر إقليم حركة «فتح» في جنين عطا أبو رملة، لـ«وفا»، إن الإضراب الشامل عم المحافظة بدعوة من الحركة وفصائل العمل الوطني والإسلامي، حدادا على أرواح الشهداء الأربعة الذين ارتقوا برصاص القوات الخاصة الإسرائيلية، التي اقتحمت جنين عصر الخميس، وهم: صالح بركات شريم (29 عاما)، ونضال أمين زيدان خازم (28 عاما)، ولؤي خليل الزغير(37 عاما)، والطفل عمر محمد عوادين(16 عاما).

واعتقلت قوات الاحتلال شبابا من بلدة جبع جنوب جنين على حاجز عسكري قرب طولكرم، ورفضت الاستئناف المتعلق بتجميد قرار هدم مدرسة «تحدّي ٥» الأساسية المختلطة، في منطقة جب النذيب

بيت تعمّر، شرق بيت لحم.

وأغلقت شرطة الاحتلال صباح أمس، عددا من الشوارع في مدينة القدس، بحجة تأمين مسار ماراثون تهويدي تنظمه بلدية الاحتلال. وأدى نحو 70 ألفا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم الإجراءات المشددة التي فرضتها سلطات الاحتلال على أبواب المسجد ومداخل البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وقطع مستوطنون، مساء أمس ، عشرات أشجار الزيتون المثمرة والمعمرّة في قرية حوسان غرب بيت لحم. وقال رئيس مجلس قروي حوسان محمد سبائين ، إن مجموعة من مستوطني «بيتار عيليت» المقامة على أراضي المواطنين، قطعوا 50 شجرة زيتون في منطقة «شعب خريان» تعود لمواطنين من عائلة سبائين. وأضاف أن المستوطنين هدموا سلاسل حجرية وقطعوا أسلاكاً شائكة تحيط بالأرض التي تبلغ مساحتها خمسة دونمات.

## فتح: تصريحات

شعبا مقهورا مضطهدا محكوما بالقمع والحديد والنار يئن تحت وطأة ظر وف اقتصادية ومعيشية مهولة.
وفي بيان آخر، أكدت فتح أن تصريحات القيادي الانقلابي موسى أبو مرزوق التي تضمنت تحريضا علنيا على القتل والإرهاب بحق الأجهزة الأمنية التي قدمت صفوة منتسبيها شهداء دفاعا عن شعبنا ومشروعه الوطني؛ هي محاولة لحرف الصراع مع الاحتلال عن موضعه، متسائلة حول الهدف من هذه التصريحات وتوقيتها؟ مشيرة الى أن شعبنا

# الحياة الجديدة

صحيفة يومية سياسية

**أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م**

**رئيس التحرير / المدير العام**

**محمود أبو الهيجاء**

<div><b>جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعَبّر عن رأي كاتبها ولا تعَبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة</b></div>
<p>البريد الإلكتروني والانترنت</p>
<p> <b>alhaya-news95@alhaya.ps</b> <b>www.alhaya.ps</b></p>
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 البيرة
<b>الطباعة: شركة دار الحياة للطباعة والنشر</b>

سيلفظ هذه الطغمة التي تحاول تأجيج الصراع بين مكونات شعبنا وأطيافه في تلاقٍ مع مخططات الاحتلال ومأربه الاستعمارية، مودة أن دماء أبناء الأجهزة الأمنية وحركة فتح لم تجف داخل ساحات الاشتباك في جنين ونابلس وباقي الأراضي الفلسطينية.

وبينت «فتح» أن تصريحات (أبو مرزوق) التي تتزامن وتصريحات هنية المسيئة لشعبنا وتضحياته، وتتواكب مع التصريحات التحريضية لقادة حماس؛ تكشف بما لا يدع مجالاً للشك تواطؤ (حماس) وقياداتها مع مخططات الاحتلال في مشروع تصفية القضية الفلسطينية لإقامة إمارة حماس في غزة.

وقال الناطق باسم «فتح» حسين حمایل إن «تصريحات هنية المسيئة لشعبنا تعد تعبيراً طبيعياً عن فكر جماعة الإخوان المستند على تسويق الوهم والكذب». وأضاف أن ما صرح به الأخير من إساءات مقذعة بحق شعبنا وتضحياته؛ يثبت أن «حماس» من خلال أقوالها وأفعالها لا تسعى إلى المصالحة الوطنية، موجها حديثه إلى «هنية» بالقول:«لن تحظى بشرف عظيم حينما نسيء إلى شعبك».

من جانبه قال المتحدث باسم مفوضية التعبئة والتنظيم عبد الفتاح دولة إن «حماس» تحرف اليوصله من جديد وتسعى لخلق الفتنة وتكرار فعلها الدموي في الضفة الغربية. وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» أكرم الرجوب إن تصريحات هنية المسيئة لشعبنا؛ انعكاس طبيعي لفكر «حماس» المرّكز على الإقصاء والوحدانية في القيادة، مؤكداً أن «حماس» تسعى إلى تعميق النشخ والإنقسام في المجتمع الفلسطيني.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» محمد اللحام، إن تصريحات هنية، تأتي ضمن سياق الخطة المعادية للمشروع الوطني الفلسطيني:

وأكد الكاتب والمحلل السياسي أنور رجب، أن لدى «حماس» مشروعاً موازياً للمشروع الوطني الفلسطيني، وتسعى جاهدة إلى تطبيقه منذ تأسيسها.

## الاتحاد الاوروبي

أن الأطفال يتمتعون بحماية خاصة بموجب القانون الدولي، مطالبا بممارسة «أقصى درجة ضبط النفس عند استخدام القوة المميتة» وكانت قوة خاصة من جيش الاحتلال ، تسللت إلى «شارع أبو بكر» وسط جنين، بعد ظهر الخميس، وأعدمت الشبان: صالح بركات شريم (29 عاما)، ونضال أمين زيدان خازم (28 عاما)، ولؤي خليل الزغير (37)، إضافة إلى الطفل عوادين. واقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مدينة جنين، لتأمين انسحاب عناصر القوة الخاصة، حيث أطلق جنود الاحتلال الرصاص صوب المواطنين، ما أدى إلى إصابة 23 مواطنا بينهم 4 وصفت جروحهم بالخطيرة، حسب وزارة الصحة.

وقال محمد عوادين، والد الشهيد عمر، إن نجله كان يقود دراجته في الشارع، وأطلقت عليه القوة الخاصة الإسرائيلية الرصاص مباشرة، دون أن يشكل أدنى خطر عليها.

ومنذ مطلع العام الجاري، ارتقى 89 شهيدا برصاص الاحتلال والمستوطنين، بينهم 17 طفلا وسيدة.

ووفقا للمعطيات بلغ عدد الشهداء في محافظة جنين: 35 شهيدا، ومحافظة نابلس: 21 شهيدا، ومحافظة الخليل: 7 شهداء، ومحافظة القدس: 6 شهداء، ومحافظة أريحا والأغوار: 5 شهداء، ومحافظة قلقيلية: 5 شهداء، ومحافظة رام الله والبيرة: 3 شهداء، ومحافظة بيت لحم: شهيدان، ومحافظة سلفيت: شهيد، ومحافظة طوباس والأغوار الشمالية: شهيد، ومحافظة طولكرم: شهيد، وقطاع غزة: شهيدان.

## سمورتيتش يواصل

من يريد وقادر على التنازل عن تطلعاته القومية أن يبقى هنا والعيش كغرد في الدولة اليهودية...» لكن ليس كوماطنين. «ومن لا يريد أو ليس قادرا على التنازل عن تطلعاته القومية، سيحصل منا على مساعدة من أجل الهجرة إلى الدول العربية العديدة التي بإمكان العرب أن يحققوا فيها تطلعاتهم القومية، أو إلى أي وجهة أخرى في العالم».

وأضاف سمورتيتش في خطته أنه «سيكون هناك من سيصرون على اختيار (خيار) ثالث، أي الاستمرار في ممارسة العنف تجاه الجيش الإسرائيلي، دولة إسرائيل والسكان اليهود. ومخربون كهؤلاء ستتعامل قوات الأمن معهم بحزم، بقوة كبيرة التي نمارسها الآن، وبشرط مريحة أكثر بالنسبة لنا» حسب تعبيره.

وتوقع سمورتيتش أن تقابل خطته بمعارضة شديدة في فلسطين والعالم. «ربما سيكون من الصعب هضم خطة الحسم في البداية» ويتابع أنه «بالإمكان فرض السيادة الإسرائيلية على جميع المناطق (يهودا والسامرة) من دون منح العرب القاطنين فيها حقوق التصويت للكنيست منذ اليوم الأول، وستبقى (إسرائيل) ديمقراطية» معتبرا أن «هذا ليس أبارتهايب، وإنما عنصر ناقص في سلة الحريات».

ومنذ نشر هذه الخطة، انتقل سمورتيتش من عضو كنيست هامشي إلى زعيم حزب وزير هام. ولا يزال يتسكك ب«خطة الحسم». وبعد أن دعا إلى «محو حوارة من الوجود»، خلال مؤتمر عقده صحيفة «ذي ماركر»، قبل أسبوعين، قال سمورتيتش في المؤتمر نفسه إنه «يؤيد استخدام القوة» ضد الفلسطينيين ودعا إلى البحث في «جوجل» عن دراسة أعدها حول سياسته تجاه الفلسطينيين. وقال: «أبحث عن خطة الحسم». ونقلت صحيفة «يديعوت آرونوت» العبرية أمس الجمعة، عن رئيس أركان جيش الاحتلال الأسبق، غادي آيزنكوت، قوله: «إذا كانت هذه خطة الرجل الأكثر تأثيرا في الحكومة الإسرائيلية الآن، فإن وضعنا سيئ». فحلم سمورتيتش هو كارثة للمشروع الصهيوني وخطر على مستقبل الدولة كدولة يهودية، ديمقراطية، تقدمية ومتساوية بروح وثيقة الاستقلال».

وأضاف آيزنكوت أن «المشكلة ليست سمورتيتش الذي يمثل 10٪ من الجمهور الإسرائيلي الذي يؤيد رؤية الدولة الواحدة. المشكلة هي مع الحزب الحاكم ومع نتنياهو، الذين جلبونا إلى وضع فيه الهوامش المتפרفة تقود الدولة إلى مكان مدمر. ونمت هذه الخطة على خلفية غياب استراتيجية إسرائيلية في الحلية الفلسطينية طوال سنين. وإذا كنا لا نتخذ قرارا فهذا قرار، يستغله أشخاص متطرفون وحازمون». وقال الرئيس السابق للدائرة الأمنية – السياسية في وزارة الجيش، عاموس غلعاد، إن «هذه خطة خطيرة، لأنها ستغير طبيعة إسرائيل بشكل لا يمكن إصلاحه. وانشغلت طوال حياتي بتهديدات على الدولة، وخطة الحسم هي أحدها».

وعقب رئيس الشاباك الأسبق، يورام كوهين، على الخطة بالقول: «أعارض فكرة الدولة الواحدة للشعبين، لأن معنى ذلك هو أن يكون داخل حدود إسرائيل سبعة ملايين يهودي وخمسة ملايين عربي- فلسطيني. ودولة ثنائية القومية كهذه ستلحق ضررا شديدا بالحلم الصهيوني. وهي لن تكون يهودية واضحة وليست ديمقراطية حقيقية».

وأضاف كوهين أن الفلسطينيين لن يوافقوا على خطة سمورتيتش

أبدا. «الاحتمال الأكبر هو اندلاع عنف واسع من جانبهم. وخطوة كهذه ستؤدي إلى قطع العلاقات مع دول عربية في الشرق الأوسط ولانتقادات شديدة وربما عقوبات من جانب دول كثيرة في العالم، وبضمنها دول صديقة لإسرائيل. وعلى الحكومة أن تتفهن من أنه في منصبه الحالي كوزير في وزارة الأمن، لا ينفذ سمورتيتش خطوات هادئة ولا يمكن تصحيحها من أجل تحقيق رؤيته».

إلا أن سمورتيتش بدأ فعلا بتطبيق رؤيته. فقد تم تعيينه وزيرا في وزارة الجيش ومسؤولا عن «مديرية الاستيطان»، وعين مدير عام الكتلة الاستيطانية «بنيامين» السابق، يهودا إلياهو، رئيسا لهذه الدائرة. وتسمح هذه المديرية لسمورتيتش بالسيطرة الفعلية على وحدتي «منسق أعمال الحكومة في المناطق (المحتلة)» و«الإدارة المدنية»، وهما تقرران كل ما يتعلق بمجال التخطيط والبناء.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في وزارة الجيش قوله إنه «إذا أخذوا من سمورتيتش منصبه في وزارة الأمن بسبب تصريحات أخرى مثل محو حوارة أو خلاف مع نتنياهو، فإنه سيفكك الحكومة دون أي تردد».

وشدد مصدر آخر في وزارة الجيش على أن سمورتيتش يستخدم منصبه كوزير المالية من أجل تعزيز منصبه في وزارة الجيش. وأضاف: «بعد أن وقع سمورتيتس وغالانت (وزير الأمن يوفأ غالانت) على اتفاق تقاسم الصلاحيات بينهما، وقعت وزارة المالية على اتفاق مع وزارة الأمن من أجل زيادة ميزانية الأمن. ولا يمكن نفي العلاقة بين الأمرين». وأشار غلعاد، وهو منسق أعمال الحكومة السابق في المناطق المحتلة، إلى أنه «عندما تخرج الإدارة المدنية من جهاز الأمن، فإنك تحولها إلى أداة لطريق رؤية سمورتيتش الخطيرة جدا. وسيكون بإمكانه أن يوعز لهم بعدم الإنفاذ القانون ضد الاستيطان اليهودي غير القانوني (أي البؤر الاستيطانية العشوائية)، ومن هنا وحتى تكرر أحداث حوارة تصبح الطريق قصيرة.

## استطلاع: الديمقراطيون

كما أظهرت نتائج الاستطلاع، تراجع نسبة الناخبين الديمقراطيين الذين يتبنون آراء إيجابية تجاه إسرائيل (56٪)، مقارنة بـ63٪ في العام الماضي.

وبلغ التأييد للفلسطينيين بين الناخبين المستقلين (الذين لا يميلون لصالح أحد الحزبين الرئيسيين) 32٪، وهو أعلى مستوى من الدعم الذي يتلقاه الفلسطينيون من الناخبين المستقلين على الإطلاق.

## وزير الخارجية

الزلال المدمر الذي ضرب البلاد. وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، إن «زيارة تشاوش أوغلو إلى مصر تعد بمثابة تدشين لمسار استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، وإطلاق حوار معمق حول مختلف جوانب العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك». وأشار إلى أن الزيارة تهدف «للوصول إلى تفاهم مشترك يحقق مصالح الدولتين والشعبين الشقيقين».

وكشف المتحدث باسم الخارجية أن شكري سيستقبل نظيره التركي في لقاء ثنائي في مقر وزارة الخارجية في قصر التحرير، ويعقب ذلك محادثات موسعة بحضور وفدي البلدين، ومؤتمر صحفي مشترك.

وتوترت العلاقات بين مصر وتركيا في العام 2013.

وتحدث الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والتركي رجب طيب اردوغان عبر الهاتف بعد يوم من الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا في 6 شباط/فبراير وأدى إلى مقتل 48500 في هذا البلد.

وكان الرئيسان تصافحا في تشرين الثاني/نوفمبر في كأس العالم في قطر، وهي دولة أخرى أعادت مصر إطلاق علاقاتها معها مؤخرا.

وفي أيار/مايو 2021 زار وفد تركي مصر لمناقشة «التطبيع».

وعلى المستوى التجاري لم تتوقف التبادلات بين البلدين، بل زادت من 4.4 مليار دولار في 2007 إلى 11,1 مليار دولار في 2020، حسب مركز كارنيغي للأبحاث، حتى أنه في 2022 كانت أنقرة أول مستورد للمنتجات المصرية بقيمة أربعة مليارات دولار.

## توقيع اتفاقات

اجراء مفاوضات رسمية الثلاثاء سيقوعان «اعلانا مشتركا حول تعميق علاقات الشراكة الشاملة والعلاقات الاستراتيجية نحو عصر جديد». ورحب أوغشاكوف أيضا ب«ضبط النفس» الذي أبداه الرئيس الصيني بشأن النزاع في أوكرانيا، الملف الذي تقدم فيه الصين نفسها على انها وسيط رغم تقاربها مع موسكو.

ويأتي الإعلان عن زيارة شي جينبينج لروسيا غداة مباحثة هاتفية بين وزيرى الخارجية الأوكراني ديمترو كوليبا والصيني تشين غانغ. وقال وزير الخارجية الصيني في بيان نشرته وزارته إن «الصين تخشى أن تتصاعد الأزمة وتخرج عن نطاق السيطرة». وأضاف «تأمل الصين في أن تحافظ جميع الأطراف على الهدوء، وضبط النفس وتستأنف محادثات السلام في أقرب وقت ممكن وتعود إلى مسار التسوية السياسية».

لكن الدعوة الى وقف اطلاق النار سرعان ما نددت بها الولايات المتحدة معتبرة أنهاتهدف إلى تعزيز التقدم الروسي وإعطاء الكرملين فرصة للتحضير لهجوم جديد. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي قبل زيارة الرئيس الصيني شي جينبنغ إلى موسكو: «نحن لا نؤيد الدعوات إلى وقف إطلاق النار في هذا الوقت».

**«تعاون عسكري-تقني»**

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن الزيارة ستستمر بين 20 و22 آذار /مارس، ووصفتها بأنها «زيارة من أجل السلام» تهدف إلى «ممارسة التعددية الحقيقية .. وتحسين الحوكمة العالمية والإسهام في التنمية والتقدم في العالم».

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية وانغ وينبين خلال مؤتمر صحفي أن شي جينبنغ «سيجري تبادل معمقا لوجهات النظر مع الرئيس بوتين بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية الرئيسية ذات الاهتمام المشترك».

وأضاف «حاليا، تتطور بسرعة تغيرات لم نشهدها خلال قرن، ودخل العالم فترة جديدة من الاضطراب». وتابع إن «الصين ستتسكك بموقفها الموضعي والعدل من الأزمة الأوكرانية وستلعب دورا بناء في تعزيز محادثات السلام».

وخلال هذه الزيارة، سيبحث الرئيسان «ترسيخ الشراكة الشاملة والتعاون الإستراتيجي بين روسيا والصين» ولا سيما «على الساحة الدولية»، حسبما أعلن الكرملين في بيان، مشيرا إلى أنه سيتم «توقيع أكثر من عشر وثائق» تتعلق إحداها بالتعاون الاقتصادي بين البلدين حتى العام 2030.

وفيما تشبه واشنطن بان الصين تنوي تسليم روسيا اسلحة، وهو ما نفتته موسكو وبكين، سيبحث الرئيسان أيضا التعاون «العسكري-التقني» كما قال الكرملين.

السبت 2023/3/18 - العدد 9804 | **تتمات** | Saturday 18 March 2023 - No. 9804

لكن «برنامج العمل الاقتصادي» هو «الأكثر أهمية لروسيا التي ستعيد توجيه اقتصادها نحو الصين في مواجهة العقوبات الاقتصادية الغربية»، بسبب أوكرانيا، كما قال فاسيلي كاشين الخبير في الشؤون الجيوسياسية في المعهد العالي للاقتصاد في موسكو. وقال لوكالة فرانس برس ان الصين من جهتها «تطرح نفسها على انها قوة سياسية كبرى على الساحة الدولية وتريد الاعتماد على اكبر عدد ممكن من الجهات الداعمة».

العلاقات بين بكين وموسكو كانت مضطربة خلال الحرب الباردة لكن الجارين تقريبا بشكل كبير في العقود الماضية لتشكيل جبهة مشتركة في مواجهة نفوذ الولايات المتحدة.

وسبق أن التقى الرئيسان في أيلول/سبتمبر على هامش قمة لمنظمة شنغهاي للتعاون في أوزبكستان، وكان هذا أول اجتماع بينهما منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا وأواخر شباط/فبراير 2022. وأعلنا في هذه المناسبة عزهما على تعزيز العلاقات بينهما وسط أزمة مع الغرب.

وكان بوتين زار بكين قبل ذلك ببضعة أشهر لمناسبة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، وأعلن الرئيسان في ذلك الحين صداقة «بلا حدود» بين البلدين. وبعد ذلك بقليل شن بوتين هجومه على أوكرانيا. وصعدت موسكو أمس لوجتها بعدما أعلنت سلوفاكيا عن تسليم أوكرانيا قريبا 13 مقاتلة ميغ-29- لتصبح بذلك ثاني دولة عضو في حلف شمال الاطلسي بعد بولندا تتخذ مثل هذا القرار. وتوعد الكرملين بأن هذه المقالات «ستدمر»، مشددا على أن شحنات الأسلحة الشغهاي لكيف لن تغير أهداف روسيا العسكرية. وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «لن يغير توفير هذه المعدات العسكرية - كما سبق أن قلنا - نتيجة العملية العسكرية الخاصة»، وهو المصطلح الرسمي الذي تستخدمه موسكو للإشارة إلى غزوها. وأضاف «ستدمر كل هذه المعدات».

## بليكن حول

وأضاف في المقابلة التي أجريت في النيجر: «نعرف من خبرتنا كديمقراطية أنه عند النظر في إجراء تغييرات كبيرة - إصلاحات كبرى - في القوانين والمؤسسات، فإن التوافق ربما هو المسألة الأهم».

واعتبر أن التوافق أساسي في «ضمان الحصول على شيء لا يكون مقبولا فحسب إنما بيوم».

## استطلاع: أكثرية

للاستطلاع، فإن قوة أحزاب الائتلاف اليميني في الكنيست ستترجع إلى أقل من 60 مقعدا في حال إجراء انتخابات الآن. وحسب ما نشر موقع «عرب 48»، عبر 42٪ عن تأييدهم لمقترح هرتسوغ، ،فيما عارضه 34٪، وقال 24٪ إن لا رأي لديهم حول الموضوع. وأيد 69٪ من ناخبي أحزاب المعارضة مقترح هرتسوغ، بينما عارضه 15٪ من ناخبي أحزاب الائتلاف المقترح. وتضمن المقترح الذي طرحه هرتسوغ عدم منح الائتلاف الحكومي أغلبية في لجنة تعيين القضاة، حيث ستضم اللجنة 11 عضوا، 5 فقط للائتلاف، كما ينص على سن «قوانين أساس» في 4 قراءات (بدلا من 3) وبأغلبية 80 صوتا بدلا من 61. وبموجب مقترح هرتسوغ، لن تكون المحكمة العليا قادرة على إجراء مراجعة قضائية دستورية لقوانين الأساس، وستكون قادرة فقط على إنفاذ القوانين العادية.

ومن أجل إلغاء قانون عادي سنه الكنيست، سيطلب من المحكمة القيام بذلك من خلال هيئة موسعة لا تقل عن 11 قاضيا (من أصل 15 بالمحكمة)، وبأغلبية لا تقل عن ثلثي قضاة الهيئة (أي 7 على الأقل).

وفيما يتعلق بوضع المستشارين القضائيين للحكومة والوزارات المختلفة الذين سعى الائتلاف إلى إضعاف سلطاتهم بشكل كبير، ينص مخطط هرتسوغ على أن رأي المستشارين القضائيين للحكومة سيكون ملزما.

وحسب الاستطلاع، فإن شعبية أحزاب الائتلاف تراجعت، وذلك في حال إجراء انتخابات للكنيست الآن. وتحصل أحزاب المعارضة على 63 مقعدا في الكنيست، بينما هي ممثلة حاليا بـ56 مقعدا. وستترجع قوة أحزاب الائتلاف من 64 مقعدا حاليا إلى 57 مقعدا.

ويحصل حزب اليكود برئاسة نتنياهو هو جرت الانتخابات الآن على 29 مقعدا، «بيكوش عنيد» 24، «المعسكر الوطني» 16، شاس 9، «يهودت هتورا» 8، «يسرائيل بيتينو» 6، «عونتما يهوديت» 5، الصهيونية الدينية 6، مير تس 5، الجبهة والعربية للتغيير 4، حزب العمل 4، والقائمة الموحدة 4.

على الصعيد ذاته، حذر الرئيس السابق لجهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، نذاف أر غمان، من تفكك المؤسسات الإسرائيلية داخليا على إثر إقرار خطة حكومة نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء، التي اعتبر أنها تهدد لتحول إسرائيل إلى دولة ديكتاتورية.

جاءت تصريحات أر غمان في مقابلة مع القناة 12 الإسرائيلية، تحدث خلالها عن أزمة الانقسام الإسرائيلي الحاصل حول إصلاح الجهاز القضائي، وتأثيرها على جهاز الشاباك، وعبر عن قلقه بشأن سلوك نتنياهو الذي اعتبر أنه «مفقد كوابحه».

وقال أر غمان - في إشارة إلى تشريع خطة إضعاف القضاء، إن «الخوف الأكبر هو أنه إذا تم تمرير هذه القوانين، فإن دولة إسرائيل ستصبح على مشارف الدكتاتورية، وفي هذه الحالة، قد نشهد تفكك المؤسسات التابعة للنظام من الداخل».

وتساءل أر غمان: «بمن سيقف في هذه الحالة»، في نتنياهو «الذي فقد كوابحه أو (رئيس لجنة للدستور في الكنيست وأحد قادة تشريعات الخطة القضائية للحكومة، سيما) روتمان المسباني؟»،

وأضاف أن «هذا الحدث أكبر من نتنياهو ومن الجميع».

وعن فترة عمله مع نتنياهو كرئيس للشاباك في الفترة بين عامين 2016 و2021، قال إن نتنياهو كان شخصا «رصينا للغاية»، لكن سلوكه تغير بعد عامي 2018 و2019 على خلفية اتهامه بخيانة الأمانة والاختيار وتلقى رشى. وبدء محاكمته بقضايا فساد. وحول سلوك وزير الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية، إيتمار بن غفير، قال أر غمان: «للأسف، لقد نما وكبر إلى ما هو أبعد مما تمنيتِه، وهو اليوم مسؤول عن شرطة إسرائيل»، وحين أشار إلى الشعبية التي اكتسبها بن غفير والشرعية التي حصل عليها، قال: «لن يفاجأ أحد بالنتائج عندما يعين فوضوي في منصب وزير».

وعن إرهاب المستوطنين في حوارة نهاية شباط/ فبراير الماضي، قال «لم أتخيل أنني سأرى يهودا يجرقون قرية على سكانها»، وحاول أر غمان تبرير عدم استعداد الشاباك وجيش الاحتلال لمثل هذه الجرائم.

وقال: «من المحتمل أن المؤسسة الأمنية لم تستوعب هذه الحالة التي تتشكل عندما يكون هناك وزراء يدعمون مثيري الشغب، بالنسبة لي هم إرهابيون، هذا يتكلم خطرا جسيما. ولهذا السبب يتعين عليك الاستعداد بشكل مختلف للمرة المقبلة».

من جانبه حث رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق يهودا أولمرت زعما العالم على نبذ نتنياهو وإظهار أنهم «يحققون» خطط الحكومة لإصلاح القضاء.

وقال أولمرت في مقابلة مع القناة 12 إن «أي زعيم يعرف نفسه على أنه صديق لإسرائيل يجب أن يعارض الحكومة الإسرائيلية»، معتبرا أن «الحكومة الإسرائيلية معادية لإسرائيل وأنا أحتكم على ازدرأ رئيس الوزراء».

وأكد أولمرت أن إسرائيل «لا يمثلها الشخص الذي سيقضي على الأسس الديمقراطية لدولة إسرائيل»، مشيرا إلى أنه من خلال ظهور نتنياهو الأخير يبدو أنه «يعاني من انهيار عصبي».